

مفارقات الشرعية
لمغتصبة

علي عمر الصعري

لا يختلف عاقلان على أن الشرعية في أي نظام - عدا النظام الملكي - مصدرها الشعب الذي ينتخب السلطات التشريعية ، أما الشرعية المكتسبة من الدول الخارجية فتأتي كاعتراف بهذه السلطات المنتخبة بمقرطياً، ولا يجوز أن يكتسب الرئيس شرعيته من الدول الخارجية إلا لاعتبار ذلك أرهاقاً قسرياً بالخارج وانتهاكاً لسيادة البلد.. وهذا ينطبق على بلدنا اليمن والرئيس المستقيل والذي انتهت ولايته في 21 فبراير 2014م، ولا يزال متمسكاً بالسلطة مستقوباً بالدول العشر التي وجدت لها حضوراً عبر المبادرة الخليجية في أعقاب ما يسمى بثورة 2011م الإخوانية .

وإذا سلمنا بالامر الواقع على أساس إن تلك المبادرة وقرارات مجلس الأمن الدولي فرضت نفسها في ظرف معين دون الرجوع للشعب ، فإن بقاءه في السلطة بعد انتهاء ولايته كان يتطلب منه إثبات أحقيته لهذه الشرعية المفروضة على الشعب نتاج تلك الظروف . فهل أثبت الرئيس المستقيل بعد ربه منصور هادي استحقاقه لهذه الشرعية ؟!

من وجهة نظري تأتي الإجابة بالنفي ، والشواهد على ذلك كثيرة ، نورد منها كاملة لا يستطيع نكر أنها إلا هو نفسه والدول التي صفت عليه الشرعية (الردئديا) المفروضة ، والفول هذه الشواهد تجلت في تجاوز البرلمان حين رجع عن استقالته التي قدمها إليه ولم يكلف نفسه بالرجوع إليه لسجعا مهما كانت الظروف التي حالت دون ذلك . وثاني هذه الشواهد تصرفاته الرعناء في تجاوز النظام والقانون اليمني والتي تمثلت في ارقاق خزانة الدولة نتاج النهب الذي مارسه هو وجنله قبل فرارهما إلى عدن . فقد كان الاحتياط النقدي في البنك المركزي آنذاك يفوق عددنا من المليارات دولار ويوصل اليوم إلى ما تبقى منه في كفي البلد سوى خمسة أشهر لاستيراد المواد الغذائية ، ناهيك عما حصل عليه من مساعدات تقديية خارجة صرف معظمها في شراء الذمم وبعضها هربه إلى عدن لضمان تمركه فيها .

أما عن تحطيمه للدولة والتفريط في هيبة النظام والقانون وتلك المنجزات العظيمة التي بناها لنا نظام الرئيس السابق الزعيم علي عبد الله صالح فحدث ولا حرج . فقد كنا إلى قريب نسعى إلى بناء الدولة المدنية الحديثة فإذا بـ " هادي " يحطم ذلك السعي بإفعاشه للقبلية واستقدام القبائل إلى عدن لحماية الكرسي الذي اعتده ليسبغ عليها الأموال ومخزون السلاح في " جبل حديد " ويجندها هي وجنائه الشعبية لتصفية القوات الخاصة " الأحد المركزي " احد الأعمدة الأمنية للدولة ، وحدث 19 مارس الجاري خير شاهدة على ذلك وما نتج عنه بيوم واحد من اعدام 29 جندياً منها على يد تنظيم القاعدة واللجان الشعبية في " الحوطة " بمحافظة تعز ، ومن جهة أخرى احتضانه لعناصر القاعدة وإطلاق يدها لتفكيك أرهاقاً وتدميراً للحياة المدنية في " عدن " منها اجتياح ونهب القاعدة البحرية فيها ونهب وتحطيم مشروع الصالح السكني لذوي الدخل المحدود والاستيلاء على شققهم ، وغير ذلك من أعمال الفوضى ونتاج تسيد الفوضى ، ناهيك عن اقتحام ميليشياته السجن المنصورة وإطلاق سراح السجناء بمن فيهم عناصر خطيرة من القاعدة .

ما ذكرناه من شواهد لا يعد أكثر من كونه مثالا من عديد الأمثلة الدالة على تجرد الرئيس المستقيل من المسؤولية واستناده بكل ما عطف له من شرعية فرضت على أبناء المحافظات الجنوبية الذي يقول أنه يحكمه في الوقت الراهن . حتى أنك تشعر بأنه اصبح يتعامل مع المحافظات الشمالية وكأنها بلاداً معاد له ، ولم يتطرق إلى ممارساته السابقة لهروب من صنعها، فهداه لا يسمح بها الحيز المتاح ... لها من شرعية مغتصبة فرضت على الوطن وولايات وماس وإطلاق لسكينته العامة ، وما ستأتي به من أحداث ووقائع خطيرة ما لم يتداركها عقلا، الأحزاب والمكونات السياسية ، وما لم يتخل بعضها عن المناكفات والكيك السياسي للمؤتمر الشعبي العام أقوى واكبر الأحزاب...

الأمم تحفظ اليمن من شر ما ظهر وما بطن .

من يريد إحراق عدن؟!!

إقبال علي عبدالله



عدن الآمنة التي لا تعرف غير السلام معنى لبقائها وتواجد الناس عليها . شهدت استخدام كافة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة منها، بل الكثير منها نهب من معسكرات الجيش وتحديداً الأمن المركزي الذي رغم قوته الضاربة تماكك جنوده الصبر والحكمة وحرصوا على تجنب عدن بداية انطلاق حرب أهلية.. نعرف تماماً من المستفيد الأول والأخير من تفجير تلك الأحداث المأساوية.. حتى الطيران استخدم وكأننا في معركة حقيقية ضد عدو حاول اقتحام عدن من جنون الفوضويين .. وشاهدنا البحر الذي هو ملجأ عدن هرباً يثور رافضاً ما تشهده عدن المحبة التي كما قلنا لا تعرف معنى آخر لها غير الأمن والمحبة والإخاء والسلام الاجتماعي.

عدن عاشت ونسأل الله وهو على كل شيء قدير أن لا تشهد ما شهدته الخسيس وأن يكبر السياسيون ويعرفوا أن الوطن ملك للجميع وأن لغة السلاح والنفقات لم تعد هي لغة عصرنا الراهن والحوار وحل المشاكل بالطرق السلمية وحده الكفيل بالوصول إلى نتائج إيجابية تؤمن سلامة واستقرار ووحدة الوطن.

نقول إن ما شهدته عدن كإن سيدفع الوطن كله ثمنها في القريب العاجل... فالشراة لا تولد إلا النيران .. نيران تآكل الأخضر واليابس .. ويكفي منظر الأطفال والأسر وهم في حالة فرغ والنيان تنهمر من فوق الرؤوس ولو عرفنا حقيقة أن الفاعلين ليسوا من أبناء عدن المسالمين لكانت المصيبة أعظم.. الفاعلون من خارج المدينة الذين عبروا بوحشية أفعالهم المريرة -قتل الجنود الأبرياء ونهب المعسكرات وسرقة المنازل - عن قدهم للحالة الأمنية المستقرة التي تعيشها عدن والأبناء فيها..فجاءوا منتقمين من هذه الحالة التي يفقدونها في محافظاتهم؟؟. جاءوا ليغتالوا البسمة ويسرقوا الفرحة وكل ذلك تحت مسمى الانفصال الذي لم ولن يتحقق لان الوحدة إرادة شعب وليست قراراً سياسياً.

ما شهدته مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والمحبة والسلام صباح ومساء الخميس الموافق 19 مارس الجاري من أعمال فوضوية ناتجة عن التعبئة الخاطئة من قبل بعض السياسيين الفارين إلى هذه المدينة . هذه الأعمال المتمثلة في الهجوم على بعض المعسكرات والمرافق الإستراتيجية الهامة كالمطار ، تجسد حقيقة لا تقبل الشك بأن هناك من يحاول إشعال الحرائق في عدن امتداداً لبقية المحافظات الجنوبية والشرقية وهي محاولة لإعادة 1994م من كارثة الحرب الأهلية التي كادت أن تآكل الأخضر واليابس لولا حكمة وحكمة الزعيم علي عبدالله صالح الذي استطاع من خلال جملة من القرارات أن يوقف ندائيات هذه الحرب الكارثية .. واليوم وللأسف نقولها ونشاهدها .

إن هذا السيناريو يعود من جديد تحت مسمى الانفصال بعد أكثر من عقدين من الزمن على إعادة وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو 1990م .. السيناريو يتكرر ولكن هذه المرة بغية سياسي وجهل مغذى بالتآمر الخارجي الذي استغل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد والمواطنين خاصة بعد الأزمة المتعقبة عام 2011م..

أقول إن سيناريو اليوم يختلف في صورته وأشكاله تنفيذه عن ما جرى صيف 1994م.. فهنا هي المعسكرات التي يحمي جنودها عدن والوطن يجري الاعتداء عليها بشكل عشوائي وتسلم الأسلحة للمواطنين دون معرفة نتائج وإفرازات هذه العملية وآثارها المستقبلية على الأمن والاستقرار.. أقول.. جاهل من يعتقد أن هذه الأعمال الفوضوية الممولة من الخارج سوف تحقق الانفصال وتعود الأوضاع كما كانت عليه قبل الوحدة المباركة وتعود أيضاً الهياكل الكرتونية الهاربة للحكم مرة أخرى مهما كانت النتائج.

أقول... إن ما حدث في مدينة عدن يوم الخميس الدامي تمهيد لمخطط أكبر في تنفيذ مؤامرة إعادة تقسيم الوطن وفقاً للمصالح الخارجية وهو أمر يعني السكوت عليه مؤامرة داخلية .

رسالة إلى الجيش

نبهة محذور

الموت، في ظل غياب الدولة وانهايار بنيانها وفساد قاداتها.

الوطن اليوم تمرقه الطائفية والمذهبية والمناطقية، ويحاصره الرهاب ، وينهش جسده العملاء والخونة فلم يعد هناك سلام في الشمال ولا أمن في الجنوب . لم نعد نسمع في ارض الحكمة إلا اصوات الرصاص وعويل النساء وصراخ الأطفال ولم نعد نرى إلا انهار الدماء وضور الاشرار ، ودموع الثكالي والمقهورين، وطفولة محرومة وشباب تملكه الاحباط وغم فتوته وارادته، يساقون للموت لتدفن اشلائهم تحت ارض طالما حلموا ان يعمروها ، ضاعت احلام اليمانيين في دهاليز الرئاسة ، فصاروا لا ينشدون إلا أمناً لوماطى اقدامهم.

اخواننا ابناء القوات المسلحة، الوطن اليوم يستغيث، يصرخ، يئن، ولم يبق لنا أمل إلا فيكم بعد رحمة الله ، بهذا الوطن، خاصة بعد ان خانه قاداته، وفضولاصالحهم عليه ، ضاربين عرض الحائط بكرامة الوطن ومصلحته، بعد ان هرول الكثير نحو الغرب ونحو العملاء، من الذين صاروا خداماً للغرب وأدوات لأمريكا واعوانها بعد ان افصح اولئك المستعمرة لوطانهم وافكارهم

تداعيات الصراع على السلطة؟!!

الدكتور علي مطهر العثري



اللقاء المشترك الأمر الذي زاد عزلته عن المؤتمر واتجاهه صوب قيادات اللقائات المشترك حتى وصل الى مرحلة الاستسلام للأوهام وبات مسيراً ولم يجد مخرجاً ينفذ ما تطالبه قيادات اللقاء المشترك وكافة القوى التي تحالفت في 2011م على اسقاط الوطن وتدمير مقدراته.

رغم أن كافة المقولات والتقوليات التي دفعت باتجاهها القوى الراحبة في اجتثاث المؤتمر قد ثبت عدم صحتها، إلا أن الرجل لم يعد قادر على الادراك الواعي وبات خاضعاً لأوهام تلك القوى، وأقدم على العديد من الافعال التي طالت كوادر المؤتمر، ويظن منه ومن القوى الظلامية أن ذلك سيضعف المؤتمر الشعبي العام ويضع من شعبيته، وكانت المفاجأة أنه كلما استهدف كوادر المؤتمر بقراراته كلما ازدادت شعبية المؤتمر الشعبي العام، وارتفع رصيده الوطني في كل الاحوال.

وكان يفترض أن يدرك الرجل أن المؤتمر الشعبي إرادة شعبية غير قابلة الزوال مهما كانت المؤامرات التي تحاك ضده، ولكن رغبة الغرور وزين له شياطين القوى التدميرية الافعال الفاجرة التي كانت عقوقاً سافراً للوطن حتى أوصلته تلك القوى الكيدية الى محاولة النيل من الوحدة التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام، وعندما فشلت خطة تفكيك المؤتمر صورت له قوى الفجور أن الدعوة لنشأة مؤتمر شرطي ستنال من وحدة المؤتمر التنظيمية.

إن قوى التحالف الفاجر الذي نشأ في 2011م لم تفلح في إحداث الاعمال اليجابية، ولكنها أفلحت تماماً في خدمة اعداء اليمن الذين لا يروق لهم رؤية اليمن قوياً وواحداً موحداً وتمرست في سن سنن فاجرة انعكست عليها بدرجة أساسية وحالت بينها وبين القبول الشعبي وعززت الرفض الدائم لتلك القوى المأزومة وهرنت نفسها للغير واستمدت قوة فعلها الغير من الاستقواء بالخارج ضد الوطن، وإذا كان من فعل استطاعت تلك القوى أن تفعله فهو قدرتها المعهودة على تشكيل لجان الفيد والتخريب، حيث تمكنت من نقل هذه المهمة الى الرئيس التوافقي الذي اسقط شرعيته بالافعال التي نالت من السيادة الوطنية وعرضت المكونات الجغرافية والسكانية للجمهورية اليمنية للخطر، ورغم كل ذلك إلا أن قوة الإرادة الشعبية الواحدة والموحدة ستقوت مشاريع التفكيك والتمزيق وستحافظ على اليمن الواحد الموحد والدولة اليمنية الواحدة القادرة والمقتدرة بإذن الله.

الرؤية حرة

دواعش اليدومي
وأصحابه

فيصل الصوفي



قبل أشهر قال رئيس حزب الإصلاح محمد اليدومي للقوى السياسية، وقال غيره من قيادات الإصلاح مثل أمين العكيمة، والحسن بكر: إن الدواعش قادمون، وعليكم أن تقبلوا بأفعالهم، ما دمتم قد قبلتم، أو سكتتم عن أفعال "الحوثيين" في عمران.. ويوم الجمعة قتل الدواعش أكثر من 150 مسلماً في مسجدين بصعنا، وأعلن تنظيم داعش مسئوليته عن هذا الفتح المبين في ولاية صعنا؛ والإصلاح في كتابته يطرب للمجوم، وفي العن يصدر بيان ادانة.. على من يا..؟

في المساء تذيع قناة المسيرة الفضائية لمشاهدتها تقريرا موقفا عن الإرهابي المقبوض عليه جمال المعمرى، وهو قيادي في حزب الإصلاح، كما هو من قيادات تنظيم القاعدة، مثله مثل الداعشي المهالك حارث النضاري ذابح الجنود في قطن حضر موت، وبعد نحو 15 ساعة يتم اغتيال الكاتب البارز عبد الكريم الخيواني، عضو اللجنة التوجيهية العليا، والمكتب السياسي لحركة أنصار الله، وهو أيضا واحد من ممثلي الحركة في مؤتمر الحوار الوطني طويل التيلة.. وقبل أن يعلن تنظيم القاعدة الإرهابي أنه المسلول عن اغتيال الخيواني، كان استاذنا عبده الجندي قد سبقنا إلى اتهام التنظيم بار تخاب هذه الجريمة، إذ لا يصعب على من خبر معطيات التحريض الطائفي والمذهبي ونتاجها وأدواتها، معرفة الجمة التي اغتالت الخيواني، ومن قبله اغتالت عمالقة فكر وفقه، مثل عبد الكريم جدبان، وأحمد شرف الدين، ومحمد عبد الملك المتوكل، ومئات آخرين أقل شهرة.. كلاهما: الإصلاح، وتنظيم القاعدة أو الدواعش، لديهم مشكلة مع أنصار الله، وكل من يمت لهم بصلة، كما هي مشكلتهم مع الجيش والشرطة، ومع كل من ليس بإصلاح ولا قاعدة.. أصحاب الإصلاح يحرضون، ويوجهون، ويشيرون إلى الاهداف، وأصحاب تنظيم القاعدة يصوبون، ويطلقون الرصاص على الاهداف المحددة.. الخيواني كان هدفا للمجوم والتشنيع بدوافع طائفية، من قبل اصلاحيين في الداخل، وفي تركيا وقطر، بينما ليس سلاح المستهدف لسانه وقلقه، ليس غير..

كان واحداً من المتخصصين بشئون القاعدة، يدافع عن التنظيم الإرهابي، ويقول إنه لا يستهدف مدنيين، وإنما يستهدف فقط أميركيين، وعسكريين يمينيين، وواحد قبله كان قد نصح تنظيم القاعدة تجنب استهداف المثقفين والصحفيين، كي لا يكرر "أخطأ" التنظيم وشركائه في العراق، التي كانت من أسباب النقمة عليهم.. وتبرعات كمهذه لا قيمة لها، لأن التنظيم الإرهابي يفعل عكس ما يرغب به المتبرعون، وإلا ما فعل بهم عبد الكريم الخيواني، ومن سبقه من المثقفين الذين اغتالوهم..؟

إذا كان عبد الكريم الخيواني عزيز عليكم، أيها الإعلاميون والصحفيون والمثقفون اليمنيون، وكنتم محروقين لفقده، وتخشون من نفس الصعير، فليكن فضح الإرهاب وتنظيماته، ضمن قائمة أولوياتكم اليومية، وأقل الواجب حرمان الإرهابيين من التخفيطة الإعلامية التي صارت بمثابة دعاية لهم.

المؤتمر
الرقم الأول

عبد الملك المروني



الذين يتحدثون عن تحالفت ومواتيقي سياسية بين المؤتمر الشعبي العام وقوى أخرى مثل حركة انصار الله وغيرها لا يجيدون التصويب ولا يحسنون الرماية وهؤلاء حالة من اثنتين، الأولى: سياسيون وأشباه سياسيين يحاولون الكيد لهذا الطرف أو ذلك وتحديداً المؤتمر رغبة في تخليق خصومات له من خارج البلاد وخارج المحيط الواعي، والطرف الآخر هم الأبرياء والطيوبون الذين يرون في وجود أشخاص وأفراد في اطار الحركة حضوراً أساسياً وتحالفاً منهجياً يوصي بتزواج سياسي محدد... والواقع أن المسألة أقرب من ذلك فالمنظمة الأولى داع للتوحد والوحدة ويمكنه أن يتحالف مع أية قوة سياسية تجتمع معه في الفكر والمواقف وليس العكس.

أي أن هذا الكيان الوطني الأبرز لا يرفض أي طرف يدنو منه أو يحاول القرب منه منهجاً وقضية.. غير أن الحاصل هو سعي هذا البعض لجعل المؤتمر مسنولاً مسنولية أدبية وقانونية عن أي أخطاء، أو تجاوزات يمكن أن يقدم عليها هذا الطرف أو ذلك ومن ثم جر جرة هذه النتيجة إلى كهف اللامشروع ومحطة الممنوع من الصرف ليصبح هذا الكيان وقياداته محط تهمة بعرقلة المسار السياسي لليمن ومعيقاً لأي مخرجات ديمقراطية للعملية السلمية اليمنية المرعية أمياً.. ذلك ما لا يمكن القبول به أو التسليم بحيثياته..

لقد كان المؤتمر وسيبقى رانداً سياسياً وقائداً وطنياً يامتياز وبحكم ما يتكئ عليه من رصيد ومكاسب وطنية وسياسية عظيمة فإنه سيبقي الرقم الأول الذي يصعب على أي طرف أن يسبقه أو يوازيه.